المعارضة تعلن إسقاط "ميغ21" في جوسية.. والسيطرة على مركز حدودي في إدلب

انفجارات واشتباكات حول مقار قيادة الشرطة في دمشق وحمص

عواصم ـ وكالات: استمر المشهد الميداني السوري على تعقيده وتداخله أمس بين قصف للقوات النظامية واشتباكات مع الجيش السوري الحر وانفجارات ضربت مقار قيادات الشرطة في دمشق وحمص، وتخلل ذلك اعلان ثوار الجيش السوري الحر السيطرة على نقطة استراتيجية على حدود تركيا، بحسب لجان التنسيق والمرصد السوري لحقوق الانسان.

فقد سيطر مقاتلو المعارضة السورية على موقع عسكري سوري قرب إقليم هطاي الحدودي التركي ورفرف علم الجيش السوري الحر المعارض فوق المبنى أمس في الوقت الذي سمع فيه دوي اشتباكات في قرية سورية قريبة.

وقال قرويون إن مقاتلي المعارضة سيطروا على المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق والواقع على بعد نحو كيلومتر من الحدود على تلة مطلة على قرية جويتشي التركية ورفعوا علم الجيش السوري الحر.

وامكن سماع دوي اشتباكات في قرية خربة الجوز السورية خلف التلة وأمكن رؤية دخان يتصاعد من المنطقة. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان قوات المعارضة انتزعت السيطرة على خربة الجوز والاراضي المحيطة بها في محافظة ادلب في وقت متأخر من مساء امس الأول بعد معركة دامت 12 ساعة.

وفي ريف ادلب ايضا قد قصف الطيران المروحي بلدتي كفروحين والبعيبعة فيما قصفت المدفعية الثقيلة مدن سراقب وسرمين.

من جهة أخرى، شهدت مدينة حلب قصفا عنيفا من قبل قوات النظام السوري تخللته اشتباكات لاسيما في شرقها.

فقد تركزت الاشتباكات في احياء الصاخور ومساكن هنانو والميدان شرق المدينة واحياء كرم القاطرجي والشعار وطريق الباب.

وتزامن استمرار الاشتباكات مع اعلان الاعلام الرسمي السوري عن سيطرة القوات النظامية على اجزاء في شرق المدينة وهروب وقوع انفجار ضخم قرب مقر قيادة المسلحين منها. لكن ثوار المعارضة بثوا تسجيل فيديو لما قالوا انه تحرير دوار صلاح الدين الذي اعلنت القوات السورية استعادته من قبل.

وفي وسط المدينة، افاد المرصد عن وقوع «اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب الثائرة في حي العرقوب وفي محيط ثكنة هنانو» ادت الى اعطاب آلية عسكرية. وشن الطيران المروحي قصفا عنيفا على محيط الفوج 46 في بلدة أورم الكبرى وقصف من الطيران الحربي على مدن إعزاز والباب وبزاعة وبلدة دير حافر ومنبج بريف حلب حسب لجان التنسيق.

وفي دمشق العاصمة تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة على أحياء القدم والعسالي جنوب المدينة، بحسب شبكة شام الاخبارية التي اعلنت ايضا ان مقاتلي الجيش الحر دمروا دبابة وقتلوا أكثر من عشرة حنود لجيش النظام السوري أثناء تصديهم لمحاولة اقتحام القدم. كذلك اعلن المركز الاعلامي السوري القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة ومن الطيران المروحي على هذه الاحياء وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام، بحسب «شام». وقالت صفحة الثورة السورية على الانترنت ان انفجارا عنيفا وقع قرب مقر قيادة الشرطة في المدينة.

وكذلك كان حال ريف حمص حيث قصف الطيران المروحي مدينة القصير وقراها كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدن الحولة والرستن وقلعة الحصن وبلدة السعن. وتعرضت تلبيسة لقصف بالطيران الحربي ومدافع الهاون وسقط اثنان من براميل المتفجرات «تي ان تي» على منازل المدنيين. وقد أعلن الجيش السوري الحر من جديد أمس أنه تمكن من إسقاط طائرة «ميغ 21» عسكرية سورية فوق بلدة جوسيه بريف حمص. أما في محافظة حماة فقد اقتحم جيش النظام احياء الحميدية وطريق حلب والفيحاء ومعظم أحياء منطقة الحاضر وشن حملات دهم واعتقالات عشوائية. وفي ريفها اقتحم بلدات السمرة وكوكب وشن حملات دهم ونهب للمنازل والمحال التجارية واعتقالات عشوائية.

وفي محافظة اللاذقية حيث اعلن الجيش السوري الحر انه تمكن من السيطرة على منطقة جبل الاكراد بعد انسحاب الجيش النظامي منها، قام الطيران المروحي بقصف عنيف على بلدات بيت ملق وغمام وعلى باقي قرى جبل التركمان.

وبحسب شبكة «شام» وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام عند المدخل الشمالي لمدينة الرقة قرب دوار الصوامع، فيما قصف الطيران المروحي منطقة محمية الكرين التابعة لمدينة الطبقة كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة تل أبيض وناحية سلوك ووقعت اشتباكات بين الجيش السوري الحر والجيش النظامي في موقع المدفعية بالقرب من رسم الغزال في محافظة الرقة.

صورة بثها ناشطون لسيدة وأولادها الثلاثة أحرقوا في حلب امس

صالحي يحذّر دمشق من استخدام «الكيماوي»: الأسد فقدَ السيطرة على 5 محافظات فقط

برلين ـ كونا: حذر وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي سورية امس من استخدام أسلحة كيماوية في النزاع الدائر هناك قائلا ان ذلك «سيفقد أي حكومة شرعيتها».

وقال صالحي في مقابلة نشرتها مجلة «دير شبيغل» الألمانية ان «أي حكومة تستخدم السلاح الكيماوي ضد شعبها تفقد شرعيتها الأمر الذي ينطبق على سورية وعلينا ايضا».

وحذر وزير خارجية طهران في المقابلة التي نشرت المجلة مقتطفات منها على موقعها الالكتروني من التدخل الأجنبي في سورية، مؤكدا ان مثل هذا التدخل او فرض حظر جوي على الأراضي السورية «سيجعل الأزمة اكثر سوءا».

وعن انطباعاته عن معنويات الرئيس السوري بشار الأسد، قال صالحي ان الأسد «متأكد من انتصاره العسكري في الحرب الدائرة» مشيرا الى انه «خرج بهذه الانطباعات من اجتماع مطول مع الرئيس السوري».

وأعرب صالحي عن اعتقاده بأن الرئيس السوري «لا يشكل خطرا على المنطقة وعلى السلام العالمي» مؤكدا أن «الأسد يسيطر على بلاده بشكل عام ولم تخرج عن سيطرته سوى 5 محافظات من مجموع 14 محافظة».

ونفى صالحي في المقابلة ذاتها أن تكون حكومة بلاده زودت النظام السوري منذ اندلاع الأزمة بخبراء عسكريين او عناصر من الحرس الثوري.

وقال ان «عدد الجيش السوري يبلغ نصف مليون ولهذا فإن هذا الجيش لا يحتاج لا للعناصر ولا للسلاح» مقرا ببيع اسلحة لسورية «قبل اندلاع الأزمة ومن الطبيعي ان نرسل الخبراء الى سورية مع هذه الأسلحة فهذا الأمر تقوم به أي دولة تبيع سلاحا لدولة اخرى».

«صلاح الدين» السوري يصف الثوار بالحطب ويعتبر أن من يهين الجيش يهينه شخصيا

عواصم ـ وكالات: وصف الفنان السوري غسان مسعود الثوار السوريون بـ«الحطب» متمنيا ان يعودوا إلى رشدهم ويلقوا السلاح بحسب موقع تلفزيون «اورينت نيوز».

واعتبر مسعود الذي لعب دور القائد الإسلامي الكبير صلاح الدين الايوبي في فيلم «مملكة السماء» الأميركي أن على الدولة أن تتعامل مع من يلقي السلاح. ودافع في حديث على الاخبارية السورية بشراسة عن العمليات التي يقوم بها الجيش السوري النظامي في المدن المنتفضة ضد النظام، وتساءل بنبرة عاطفية «كيف يشيطنون الجيش العربي السوري ويحللون دمه؟» مؤكدا أن «من يهين الجيش، يهينني شخصيا، فأنا خدمت في الجيش ويهين أبي وأمي أيضا»، وزاد مسعود، مؤكدا أن «هذا الجيش هو ضمانة البلد، وإذا تفكك، ذهبنا إلى إمارات على مستوى القرى وليس فقط البلدات»، ويعرف غسان مسعود بأنه من أشد المدافعين عن نظام الرئيس بشار الاسد الذي ينتمي الى طائفته.

غسان مسعود

وفاة كاتب سوري تحت التعذيب في سجون النظام

بيروت ـ أ.ف.ب: قتل الكاتب والباحث السياسي السوري محمد نمر المدني «تحت التعذيب»، وسلم جثمانه الى عائلته امس، بحسب ما افاد اقرباء له ومواقع معارضة.

وقال احد اقرباء الكاتب طالبا عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان عائلته «على علم منذ يوم الخميس بوفاته تحت التعذيب قبل عشرة ايام».

وأضاف المصدر «هي المرة الثانية التي يتم فيها اعتقاله، في المرة الأولى امضى ما يقارب الثلاثة أشهر في السجن، وبعد إطلاق سراحه بحوالي خمسة اشهر اعتقلوه مجددا من منزله».

وأعلنت صفحات تنسيقيات الثورة السورية على فيسبوك ومنها صفحة تنسيقية مدينة دمر في ريف دمشق مسقط رأس الكاتب، وصفحة «الثورة السورية باللغة الفرنسية» مقتل محمد نمر المدني في سجون السلطات السورية وتسليم جثمانه لعائلته. ولم يتسن الاتصال بالعائلة الصغيرة للكاتب.

والمدني من مواليد دمر العام 1961، وهو «متخصص بأبحاث الأديان والمذاهب والفرق، ومتخصص بأبحاث المحرقة الهولوكوست» بحسب ما جاء في صفحته الالكترونية، وقد طبع له أكثر من مائة كتاب.

كما عمل في مجال الابحاث والترجمة، لاسيما ترجمة النصوص المسرحية. وقد ذكرت تنسيقيات الثورة السورية أن المدني عمل «مراسلا سريا» مع محطات اجنبية. وهو متزوج ولديه ثلاثة اطفال.

تركيا تقترح تولي الشرع قيادة المرحلة الانتقالية بدلاً من الأسد

وغليون: نقبل به ولكنه أضعف من السير في هذا المنحى

عواصم ـ وكالات: دعت تركيا على لسان وزير خارجيتها أحمد داود أوغلو لأن يتولى نائب الرئيس السوري فاروق الشرع قيادة البلاد في المرحلة الانتقالية عوضا عن بشار الاسد. وقال اوغلو في مقابلة تلفزيونية مساء أمس ان نائب الرئيس السوري «رجل عقلاني» ويمكن ان يحل محل بشار الاسد على رأس حكومة انتقالية في سورية لوقف الحرب الاهلية في البلاد.

وأضاف داود اوغلو لشبكة التلفزيون العامة تي ار تي ان «فاروق الشرع رجل عقل وضمير ولم يشارك في المجازر في سورية. لا احد سواه يعرف بشكل افضل النظام في سورية». واكد الوزير التركي ان المعارضة السورية «تميل الى قبول الشرع» لقيادة الادارة السورية في المستقبل.

وقال داود اوغلو انه مقتنع بأن نائب الرئيس السوري مازال موجودا في سورية.

وردا على المقترح التركي، أكد الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون قبول المعارضة بان يرأس الشرع حكومة انتقالية لوقف القتل وحقن الدماء.

وشدد غليون في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الانباء الألمانية (د.ب.ا) من القاهرة بالقول «أكيد المعارضة ممكن أن توافق على هذا الاقتراح في حال إذا قبل الأسد فعليا التنحي عن الحكم... ولكني لا أعتقد أن الشرع الآن في هذا المنحى.. أي انه ليس قادرا على شغل هذا المنصب أو راغب في شغله».

وتابع «لا يوجد أحد اليوم مع بشار سوى مجموعة من المجرمين وانا لا أعتقد أن الشرع واحد منهم، لكنه أضعف من أن يستطيع أن يفرض مثل هذا الاقتراح أو أن يسير فيه بكل أسف».

واضاف «اقتراح الشرع بديلا للأسد لرئاسة مرحلة انتقالية هو أمر مطروح ومتداول ومقبول من جانب المعارضة السورية باستثناء بعض الأطراف.. لقد طرح هذا الأمر علينا كمعارضة بخطة الجامعة العربية لمعالجة المسألة السورية منذ عدة أشهر».

ونفى غليون أن يكون قبول المعارضة بالاقتراح التركي قد جاء كنتيجة لشعورهم بأن المعركة قد طال أمدها ولا يوجد أمل في حل عسكري حاسم على الأرض قريبا، مشددا «لا يوجد نزاع أو حرب إلا وتنتهي بمفاوضات.. وعندما نتحدث عن مرحلة انتقالية نتفاوض عليها بين أصحاب المصالح.. هناك أناس موجودون بالدولة ليسوا بالضرورة متورطين في الجرم والقتل».

واستطرد «الامر ليس استسلاما منا، فالڤيتناميون ساروا في الحرب والمفاوضات جنبا إلى جنب.. المعيار هو إمكانية الوصول لحل يحقق مطالب الشعب السوري ويحقن الدماء وينقذ الدولة.. إذا تحقق هذا الحل يصبح القتال أمرا سلبيا.. أما إذا لم يوجد هذا الحل فمن الواجب الاستمرار في قتال هذا النظام».

الفنان فضل شاكر يرفع علم الثورة السوري في مظاهرة نظمها الشيخ أحمد الأسير في صيدا (رويترز)

قذيفة سورية تسقط على الأراضي التركية والجيش التركي يرد انتقاماً

عواصم ـ وكالات: للمرة الثانية خلال أقل من اسبوع، أعلنت شبكات التلفزيون التركية ان قذيفة ثانية أطلقت من سورية سقطت على قرية اقجة قالي التركية التي قتل فيها الاربعاء 5 مدنيين في قصف سوري ما حمل الجيش التركي اثر ذلك على الرد على مصادر النيران.

وقالت شبكة «ان تي في» ان القذيفة سقطت أمس في حديقة مبنى عام ولم تسفر عن اصابات.

وذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية من جهتها أن قذيفة سقطت على مكتب للمحاصيل الزراعية بالبلدة دون أن توقع خسائر بشرية.

وأوضحت الوكالة أن شظايا القذيفة ألحقت أضرارا في مستودعات مكتب المحاصيل.

من جهته، أوضح عبدالحكيم أيهان رئيس بلدية أقجة قلعة أن قذيفة سقطت على الشريط الحدودي بين البلدين، مشيرا إلى أن منطقة تل أبيض السورية التابعة لمحافظة الرقة تشهد قصفا مدفعيا بشكل متقطع منذ الصباح الباكر.

وأضاف أيهان أن القوات التركية ردت مباشرة على المواقع التي جاءت منها القذيفة من الجانب السوري.

تقرير إخباري

مسيحيو سورية.. الولاء للوطن أفشل مخططات التخويف من الثورة

القاهرة ـ أ.ش.أ: عندما اندلعت الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد في 15 مارس من العام الماضي 2011، حاول النظام العزف على الوتر الطائفي وابتكر شعارا نسبه للمتظاهرين الذين أطلق عليهم وصف «العصابات الارهابية»، في محاولة لتثبيت صفة الإجرام على الثوار، وأنهم يريدون تنقية سورية عرقيا لصالح طائفة بعينها وهم المسلمون السنة.

وكان هذا الشعار يقول «المسيحي ع بيروت والعلوي ع التابوت»، بمعنى أن الثوار هدفهم تهجير المسيحيين إلى لبنان وقتل العلويين، إلا أن هذا الشعار فنده المسيحيون الوطنيون الذين هم جزء من الحراك الشعبي الثوري امثال ميشيل كيلو وجورج صبرا وانور البني وبسام اسحق، حيث ان هذا النظام ومنذ صعود حافظ الأسد إلى سدة السلطة في سورية بعد انقلاب 1970 يعيش على مبدأ تخويف الكل من الكل حتى يجعل من نفسه ضامنا للأقليات.

ورغم ما اعترى المشهد المسيحي السوري من هدوء وتحفظ منذ بداية الثورة، قطعه ضجيج إعلان القيادة المشتركة للجيش السوري الحر، إن مجموعة من المسيحيين السوريين قاموا بتشكيل كتيبة «أنصار الله»، في ريف دمشق، إلا أن النضال المسيحي الممتد باعتبارهم جزءا أصيلا من الفسيفساء السورية استمر علانية تارة وفي الخفاء تارة أخرى.

وجاءت تحركات المسيحيين السوريين خلال الأحداث المتصاعدة تأكيدا على أن الثورة السورية هي ثورة كل السوريين، كما أن دعمهم الذي لم يعد خافيا دحر كل أكاذيب نظام بشار الأسد ومؤامراته على مكونات الشعب السوري المتمسك بوحدته الوطنية والترابية. فيما كرست وقائع الثورة مبدأ التجانس بين الشعب السوري بجميع مكوناته.

فالذي يذهب الى حلب ولاسيما منطقة الشيخ طه، يفاجئه مشهد لا يوجد له مثيل بالعالم، حيث يقع اهم مسجد هناك وهو جامع التوحيد ذو الأربع مآذن الى جانب أحد أهم الكنائس السورية وهي كنيسة اللاتين، حيث يلتقيان في حديقة مشتركة بين المسجد والكنسية.

ولعل المتتبع للنموذج المسيحي في سورية، يمكنه أن يدرك بجلاء مدى التجانس والتواصل، الذي صنعت منه الثورة السورية وقودا، يضمن استمرارها ويكرس انتصارها رغم ما اعترى المعادلة السورية من تعقيدات، لعبت فيها القوى الإقليمية والدولية دورا كبيرا، بسبب تضارب المصالح وتعارض الأهداف.

وتحتفظ سورية لنفسها بموقع متميز وأهمية خاصة في تاريخ المسيحية، فمنها انطلق المبشرون والرسل لنشر الديانة المسيحية في أوروبا والعالم، وفي مقدمهم بولس الرسول، وفيها أهم المقدسات المسيحية من كنائس وأديرة وأضرحة. كما أن سورية قدمت للعالم سبعة باباوات وبعض الأباطرة الرومانيين الكبار.

ورغم أنه لم يبق فيها من المسيحيين العرب إلا ما يعادل نحو 8٪ من عدد السكان، بعد أن كانوا يشكلون حتى عام 1967 نحو 30٪، إلا أنهم يمثلون أحد أهم وجوه الحراك السياسي والثقافي في الثورة السورية.

وبعد دخول الاسلام الى سورية ظل كثير من القبائل العربية على مسيحيتهم، حيث يذكر التاريخ ان نسبة المسيحيين في سورية «بلاد الشام» خلال القرن الاول الهجري وصلت إلى 90٪ من عدد السكان، رغم ان عاصمة الخلافة الإسلامية أصبحت في دمشق.

ومع تطور الأحداث في سورية بعد اندلاع الثورة في 15 مارس 2011، حاول بشار الأسد ونظامه استخدام الورقة المسيحية، لتعميق شروخ الشقاق بين المكونات السورية، بعد أن نجحت تلك السياسة كثيرا مع الجانب العلوي الذي استجاب نظرا لأن نظام الأسد ينتمي إليه طائفيا.

وعمد النظام في هذا الإطار الى عزل العماد علي حبيب وزير الدفاع وهو علوي في بدايات الثورة، وتعيين العماد داود راجحة وهو مسيحي وكان رئيسا للأركان بدلا منه، بغية جعل المسيحيين مشاركين في عرس الدم الممتد، وظل راجحة يقود وزارة الدفاع حتى قتل في تفجير خلية الأزمة الذي أنهى حياة كبار القادة السوريين في يوليو الماضي.

وحين تسارعت وتيرة الثورة وبدأت تظهر الكتائب المسلحة كان النشاط المسيحي مقتصرا على وجود أسماء مشهورة بين المعارضين، إلا أن قصف الكنائس مثل «ام الزنار» في حمص وكنائس «حوران» وكنيسة الارمن في دير الزور دفع عددا من الشباب المسيحيين الى الانخراط في صفوف الحراك الثوري المسلح.

وقد أنشأ عدد منهم الكتيبة التي انضمت الى الجيش الحر، لكن النظام استمر في سياسة تخويف الكل من الكل وحاول شراء الأرمن في حلب لاسيما أنهم يملكون نسبة كبيرة من الاقتصاد الحلبي، وقام بتسليح الأحياء المسيحية الأرمنية لاسيما منطقتي السليمانية والعزيزية في حلب.

وحين استطاع الجيش الحر اقتحام حلب مؤخرا، ترددت أنباء عن صدامات بينهم وبعض المسلحين من الأرمن الداعمين للنظام وهذا موقف شاذ قياسا بالموقف المسيحي العام بسورية المؤيد للثورة.

ففي أثناء حصار الأحياء السنية في حمص فتحت كنائس حمص أبوابها للاجئين والأيتام، وتعرضت الكثير منها للدمار لاسيما منطقة الحميدية، وحين اقتحم الثوار حي الميدان في حلب «ذي غالبية مسيحية» قام النظام بتدمير الكنائس هناك لأن المسيحيين وقفوا مع الجيش الحر. وليس ثمة شك في أن تمسك المسيحيين في سورية بالولاء للوطن أولا، باعتبارهم جزءا أصيلا من نسيج الشعب، سوف يجعلهم على الدوام يحتمون بالمسلمين الذين يحتمون بهم بدورهم عندما يتطلب الأمر.

فحين دخل الاحتلال الفرنسي دمشق عام 1920، وقف المسيحيون الى جانب المسلمين في نضالهم ضد الفرنسيين، ومن أشهر رجالات الكتلة الوطنية فارس بك الخوري وهو مسيحي بروتستانتي، اي من أقلية الاقلية، وهو الرجل الذي استطاع ان يحصل على صك الجلاء واستقلال سورية في حادثة شهيرة بالأمم المتحدة وجلا الفرنسيون فعلا في 17 أبريل 1946.

وحين خرج المستعمر الفرنسي وصلت شخصيات مسيحية كثيرة الى البرلمان والوزارات، فيما قاد فارس بك الخوري الحكومة، وعرف عن التعامل السوري بكل اطيافه انه تعامل قائم على الود والاحترام وان سورية بلد جذب فئات كثيرة من خارج سورية.

وسوف يظل موقف فارس الاستقلال الوطني السوري «فارس الخوري» محفورا في التاريخ، عندما رد من «الجامع الأموي» على مزاعم القائد الفرنسي المحتل الجنرال غورو «إذا كانت فرنسا تدعي أنها احتلت سورية لحمايتنا نحن المسيحيين من المسلمين، فأنا كمسيحي من هذا المنبر أقول: أشهد أن لا إله إلا الله» فأقبل عليه المصلون وحملوه على الأكتاف وجابوا به شوارع دمشق القديمة، حيث استقبله المسيحيون وهم يهتفون لا إله إلا الله في مشهد وطني رائع، ربما يسعى مسيحيو سورية إلى استحضاره الآن من خلال مواقفهم الوطنية في الثورة ضد نظام الأسد.